

٥١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٧٦١ إلى ٨١٠ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان ثم
اما بعد. انتهينا من الكلام على مقالة التعطيل. وتكلمنا عن الاصول المعطلة للفلاسفة والمعتزلة. ويتكلم الان عن المذهب الثاني -

00:00:00

في المذاهب التي خالفت اهل السنة في باب الاسماء والصفات المشبهة. قال تعد مقالة التشبيه. ثاني مقالة خرجت في التاريخ
الاسلامي في باب الاسماء والصفات فاول ما خرج من الانحرافات في باب الاسماء والصفات مقالة التعطيل - 00:00:28
وقد خرجت في اول القرن الثاني وبعد ذلك خرجت مقالة التشبيه. وقد خرجت كذلك في اوائل القرن الثاني الا انها كانت متأخرة
عنها مقالة التشبيه تعد اقل المقالات انتشارا ومن اضعافها حجة ودليلا يعني - 00:00:50
لهذا لا تكاد توجد طائفة واضحة المعالم تمثل هذه المقالة. يعني لا يوجد فرقة تستطيع ان تقول انها مثلت هذه المقالة وحدها وان
كان رافضا نصب ولا هذا. وبعض الكرامية نصبوا الى هذا كما سترى - 00:01:12

وخاصة في العصور المتأخرة. واما في العصور الوسطى وان كان لها وجود فانه لم يكن هناك طائفة معينة يعني تمثلها وذلك لكونها
هذه المقالة تشبيه غير متماسكة باستدلالات باستدلالاتها. يعني ليس لها ادلة مترابطة قوية. لذلك - 00:01:27
تنتشر هذه المقالة. وقد اختلف العلماء هل ظهر التشبيه قبل التعطيل ام بعده؟ والصحيح ان التعطيل قبل التشبيه الذي بمعنى تشبيه
الخالق بال مخلوق وما تشبيه المخلوق بالخالق هو اقدم من التعطيل. فقد ظهر في اواخر عهد الصحابة. سيبين هذا الان - 00:01:46
التشبيه في كتب العقائد يطلق ويراد به احد معنيين. الاول تشبيه المخلوق بالخالق. هذه المقالة قديمة ظهرت في عصر الصحابة. وقد
اظهرها الغلاة السبئية. اتباع عبدالله بن سبا الذين غالوا في - 00:02:08

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. واضفوا عليه صفات اللوهمية. فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق. نعم تشبيه الخالق بالمخلوق
هو المعنى الذي يخصنا هنا يعني يقول الله له يد كاد تشبيه يد الخالق مثلا بيد المخلوق. الذي يخصون هنا في باب الاسماء والصفات
- 00:02:24

هذا المعنى متأخر كما اسلفنا وقد ظهر في المئة الثانية الهجرية. نعم وقد عرفت التشبيه بتعريفات عديدة كثيرة. ومن ذلك قول بعض
العلماء. التشبيه هو اثبات المشابهة بين صفات الخلق - 00:02:42

وصفات المخلوقين او التعرض لكيفية صفة الخالق. فيما يثبت مشابهة تامة يقول يد الله كيد او كيفية يقول انا اعرف كيفية الصفات
وكرره عدد من العلماء المعاصرين الا ان هذا التعريف غير دقيق لانه لم يميز بين المعاني المختلفة في باب التشبيه - 00:03:02
يبين الان لماذا وله الاولى ان يقال في تعريف التشبيه. التعريف الذي يختاره المصنف للتشبيه ان يقال هو ووصف الله تعالى بشيء من
خصائص المخلوقين خصائص كلمة الخصائص هذه مهمة - 00:03:23

من يقول لماذا مهمة؟ تخرج ماذا الخصائص لكي نخرج ماذا؟ القدر المشترك. يعني عندما نقول وصف الله تعالى بشيء من خصائص
المخلوقين نحن لا ننفي التشبيه باطلاق اهل السنة زي الفل للتشبيه باطلاق لمن كان حضر معنا قبل ذلك. تكلمنا قبل ذلك عن مسألة
القدر المشترك الذي يثبته اهل السنة. والقدر المميز. اهل السنة ماذا - 00:03:36

لا يثبتون التشابه في القدر المميز. اما القدر المشترك الذي به يفهم معنى الصفة فهذا لا ينكره اهل السنة. فهذا التعريف يركز بشكل اساسي على معنى الخصائص هو التشبيه المحرم الممنوع الخصائص - [00:03:58](#)

اما مطلق التشبيه والمربي الاشتراك في القدر المشترك وغير ذلك من المعاني فهو ليس ممنوعا. بل هو واجب تقتضيه الضرورة لوجودية الوجودية العقلية كما تكلمنا قبل ذلك بالقدر المرتبط بالتفصيل. بناء على هذا التعريف يقال في تعريف المشبهة هم الاتجاه العقدي - [00:04:13](#)

الذي يثبت الصفات لله تعالى على جهة تماثل خصائص صفات المخلوقين. فهم عندهم غلو في ماذا؟ في الاثبات يعني يغالون في الاثبات حتى يجعلوا صفة الخالق كصفة المخلوق. وهذا التعريف يبين ان المشبهة من مثبتة الصفات. فهم كاهل السنة - [00:04:33](#) الجماعة يثبتون الصفات ويفترقون عن المعطلة. لان المعطلة لا يثبتون الصفات. ولكن التعريف يثبت شيئا اخر. هو انهم ماذا؟ يثبتون الصفات اثباتا خاطئة يعني بتقول ان الصفات على جهة التماثل. بحيث لم يثبتون خصائص المخلوقات لله عز وجل. وهنا يفترقون عن اهل السنة والجماعة - [00:04:52](#)

هم توافقوا مع اهل السنة والجماعة في القدر الاول من الاثبات وافترقوا عنهم في اثبات الخصائص. وعلى ذلك تبين انها ان مقالة التشبيه لها محددان اساسيان. يعني لها صفتان اساسيتان. الاولى - [00:05:12](#) الاثبات للصفات. والثانية اثبات خصائص المخلوقين لله عز وجل المحدد الثاني هذا الصفة الثانية هو المهم في مقالة التشبيه. لانه هو الذي يميز القائلين بالتشبيه عن اهل السنة والجماعة اما الصفة الثانية - [00:05:31](#)

المحدد الاول فهو ما يميزهم عن المعطلة. اثبات الصفات هذا يميزهم عن المعطلة. اثبات الصفات او اثبات خصائص المخلوقين هذا يميزهم عن اهل السنة. لان اهل السنة يقولون بالثاني انما يقولون بالاول فقط. يثبتون الصفات ولا يقولون بالثاني - [00:05:48](#) وهذا المعنى الذي اعتمدناه هو المعنى المستقر عند ائمة السلف. من اهل السنة والجماعة. يقول اسحاق بن رهوين. انما كان يكون انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد يعني يد الله كيادي او مثل يد او سمع كسمع سمع الله كسمعي مثلا او مثل سمعي فهذا تشبيه اما اذا كان اذا قال - [00:06:03](#)

كما قال الله يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها هو يريد ان يرد على الذين رموا اهل السنة بالتشبيه. من الذين رموا اهل السنة بالتشبيه؟ المعطلة الجهمية المعتزلة. فهو يقول هذا ليس تشبيه. التشبيه - [00:06:27](#) نحن ننكره ان تقول الله له يد كيد سمع كسمع اما التشبيه الذي تلموننا به فهذا ليس بتشبيه. هذا فيه اثبات للصفة. وفي بيان هذا المعنى وتوضيحي حقيقته يقول ابن تيمية. التشبيه الممتنع - [00:06:47](#)

انما هو مشابهة الخالق للمخلوق في شيء من خصائص المخلوقين او ان يماثله في شيء من صفات الخالق. هذا هو التشبيه الممتنع اشكال وجواب. كثيرا ما كان يكرر ابن تيمية بان لفظ التشبيه لفظ مجمل - [00:07:03](#) يحتمل حقا وباطلا. مضى معنى هذا قبل ذلك. من يذكر؟ لماذا لفظ مجمل؟ لماذا تشبيه اللفظ المجمل؟ من يقول؟ نعم؟ معناه ان. معنى انهما القدوة المشتركة اه القاضي المشترك تشبيه. اه. عندما نقول العلم ادراك المعلومات. او هناك ادراك معلومات للخالق وادراك معلومات للمخلوق - [00:07:21](#)

وخذ القدر المشترك نوع من التشبيه يثبت اهل السنة لا ينفونه انما هم ينفون التشبيه في القدر المميز الذي يتميز به الخالق عن المخلوق. نعم هذا معنى قوله يحتمل حقا وباطلا - [00:07:41](#)

نعم واورده في مواطن كثيرة من كتبه. فلماذا لا يقال في التعبير عن تلك المقالة؟ بمقالة التمثيل مثلا. لماذا نقول مقالة التشبيه عوضا عن التشبيه. ولماذا لا يقال لا يدعي المثلة؟ عوضا عن المشبهة وذلك كي لا نقع في استعمال الالفاظ المجملة - [00:07:53](#) يقول الان لماذا لا نسمي هذه المقالة مقالة المثلة وليس مقالة المشبهة؟ الجواب اما من حيث المصطلح فالامر واسع. يجوز فيه ان يعبر وكذلك بالتشبيه. فيقال قالت المشبية وقالت المثلة. وامة السلف يستخدمون ذلك - [00:08:12](#)

نعم وابن تيمية رضي الله عنه ورحمه الله وغيره من الائمة يقولون قول الله عز وجل ليس كمثله شيء رد على المثلة. وقوله تعالى

وهو السميع البصير رد على المعطلة. والظاهر من كلام أئمة السلف انهم لا يفرقون بين التشبيه والتمثيل نفياً وإثباتاً. انما اضطر -

[00:08:33](#)

اهل السنة ان يفرقوا بين التمثيل والتشبيه بعد ظهور الفرق نعم واتهامهم لاهل السنة بانها مشبهة. فاضطررنا نفرق بين التمثيل والتشبيه قال الشافعي وثبت هذه الصفات ونفي عنها التشبيه. فالشافعي يستخدم لفظ التشبيه. بيغسل به التمثيل يعني. كما كما نفى الله عن نفسه. قال عز وجل ليس - [00:08:52](#)

كمثل شيء وهو السميع البصير كذلك فعل اسحاق بن رهوي فانه حين ذكر نفي التشبيه عن صفات الله تعالى استدل به هذه الآية فاستدل يعني اسحاق والشافعي على نفي التشبيه بنفي التمثيل. والسداد - [00:09:12](#)

على نفي التنفيذ بنفي التشبيه والذي يظهر انهما لا يفرقان بينهما بدل استدلاله ايضاً مروى عن الامام احمد. قرره الخطيب البغدادي وابو سليمان الخطابي وابن تيمية وغيرهم كثير. وبذلك يتبين ان أئمة السلف المتقدمين - [00:09:29](#)

لا يفرقون بين اللفظين التشبيه والتنفيذ يعني. اما حكم ابن تيمية عن لفظ التشبيه بالاجمال فانه لا يقصد ان ذلك اللفظ كان مجملاً من حيث اصله. من حيث الاصل في زمن السلف ما كان - [00:09:46](#)

انما دخل عليه الاجمال بعد ذلك. ولا من حيث استعماله عند أئمة السلف المتقدمين. وانما يقصد انه دخل عليه الاجمال في زمن متأخر واضح هذا هناك نصوص اخرى لابن تيمية توضح ذلك المعنى ومن نصوصه الجيدة في ذلك قوله. ليس في كتاب الله - [00:09:59](#)

ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا كلام احد من الصحابة والتابعين ولا الاكابر من اتباع التابعين ذم المشبهات هذا اسم ليس ليس دم المشابهة في كتاب الله ولا سنة رسوله الى اخره. كما وذم التشبيه او نفي مذهب التشبيه ونحو ذلك. وانما اشتهر ذم هذا من جانب - [00:10:18](#)

الجهمية. الجهمية للسنة بانهم حشوية مجسمة مشبهة. والاشاعة كذلك في هذا الزمان. كما ذكره الامام احمد. ثم قابلهم قوم من اهل اثباتي والرافضة وغلاة اهل الحديث من هؤلاء الممثلة هؤلاء الممثلة الذين يمثلون صفات الخالق وصفات المخلوق - [00:10:38](#)

نعم فذم قلى فقابلهم قوم من اهل الاثبات والرافضة وولاء اهل الحديث فزادوا في الاثبات حتى دخلوا في التمثيل المنفي في الكتاب والسنة. وذلك تشبيه مذموم. ذلك تشبيه مذموم. نعم. فذم بقايا تابعي - [00:11:00](#)

التابعين. تابعي التابعين الذين كانوا موجودين ذموا لفظ التشبيه على هذا المعنى. ثم بقايا تابعي التابعين ومن بعدهم من أئمة السنة هذا التشبيه عندما تم التشبيه لا يقصدون التشبيه اثبات الصفات بدون مماثلة. انما يقصدون بدم التشبيه الباتن صفات الذي يقتضي المماثلة. نعم - [00:11:18](#)

وذم المشبهة بهذا التفسير. والتشبيه بمعنى التمثيل يعني. فصار لفظ التشبيه مذموماً في كلام هؤلاء كما هو مذموم في كلام الجهمية. لكن بين بعين فرق عظيم. كلام مهم هذا الكلام. لفظ التشبيه اصبح مذموماً في كلام أئمة اهل السنة. ويقصدون بلفظ تشبيه هذا

التمثيل المذموم. ولفظ التشبيه اصبح مذموم - [00:11:36](#)

عند الجهمية ويقصدون بالتشبيه ماذا اتهم اهل السنة يصلون بالتشبيه اثبات الصفات. يقولون من البت صفات فهو مشبه فاذا لفظ التشبيه اصبح لفظ مجمل. مثال اخر سيأتي معنا مثلاً في الكلام على مقالة المناقفة. نعم لفظ كيف كيف - [00:11:56](#)

عندما ينفي السلف كيف يصير بالكيف ماذا؟ التأويل الذي يهوله المعطلة. يقولون نقول استوى على العرش ولا كيف؟ ليس معنى هذا لا مفاوضون في الكيفية انما يقصدون بنفي الكيفية اي التأويل الذي اول به المعطلة. سيأتي معنى هذا بقى عندما يتكلم على مقالات المناقفة. طيب يقول ابن - [00:12:15](#)

رحمه الله ان لفظ التشبيه صار مجملاً بان أئمة السلف اضطروا الى استعماله كما استعماله الجهمية قبل ذلك مع الفرق العظيم بينما أئمة السلف التشبيه بمعنى التمثيل وما يقصده الجهمية وما يقصدون تشبيه بمعنى اثبات الصفات - [00:12:35](#)

نائبات الصفات ليس تشبيهاً. بناء على ذلك يقال اذا استعمل لفظ التشبيه مبيناً في معناه فلا خطأ في استعماله. لانه لما شحت في الاصطلاح. ونحن مبيناً هو ان لفظ التشبيه المذموم هو الذي فيه تماثل الخالق مع المخلوق. فقلنا اثبات الصفات على جهة تماثل

خصائص صفات المخلوقات - 00:12:53

قال وادراج كلمة الخصائص يعني ادخال كلمة الخصائص بين المراد من التشبيه. كلمة الخصائص دي تبين ان التشبيه المقصود به ماذا؟ التمثيل. وخرج بذلك الإجماع خرج بذلك لفظ التشبيه من كونه لفظا مجملا لعل هذا واضح - 00:13:13

اذا عرفنا معنى التشبيه عند اهل السنة وان معناه هو التمثيل. طيب ما معنى التشبيه عند المعتزلة؟ الجامية والمعتزلة والفلاسفة وعند الملفقة الاشاعرة والقلابية والمطرودية تحسن مما سبق ان معنى التشبيه - 00:13:28

عند اهل السنة والجماعة يرجع الى معنى الاشتراك في الخصائص. ولكن المعتزلة والملفقة استعمال التشبيه بمعنى مخالف لهذا المعنى والمعتزلة جعل التشبيه راجعا الى اثبات جميع الصفات التي ينفونها. كل من اثبت صفة ينفونها يسمونها مشبه. فجعلوا بذلك اصل -

00:13:44

اثباتي للصفات تشبيها لانهم ينكرون اصل قيام المعاني بالذات الالهية. اصل قيام الصفات بالذات الالهية. وذكرنا ادلة للفلاسفة وادلة للمعتزلة كادلة تركيب وحلول الحوادث وتعدد القدماء وغير ذلك نعم واجبنا عنها ورد عليها المصنف بالتفصيل. لانهم ينكرون اصل

قيام المعاني بالذات الالهية فكان عندهم كل من يثبت قيام المعاني بالذات الالهية - 00:14:06

وبذلك صار عندهم الائمة السلف وكذلك الاشعرية والمطرودية والكلابية جميعه مشبهة الجميع يتهمون اهل السنة ويتهمون للشرع

بانهم مشبهين. والاشعري يتهمون اهل السنة كذلك بانهم مشبهين لانهم يثبتون من الصفات ما لا يثبتها الاشعرية - 00:14:33

لانهم اثبتوا قيام قدر من الصفات بالذات الالهية. هم ترجع لمن انهم ترجعوا لمن؟ الاشعرية. الاشعرية اثبتوا قدر من الصفات.

سبع صفات ووصل بعضهم الى عشرين. والنصوص المعتزلة في هذا كثيرة. اقدروا يعني ايه - 00:14:51

السلف ان من علامات الجهمية انهم يصفون اهل السنة والجماعة بانهم مشبهين كثير في كلام السلف. تجد انه نقولا كثيرة من عن هذا

اللسان. يقول بعد ان انقر ان كان رؤية الله - 00:15:05

معتزل والمعتزلة ينكرون الرؤية ثم تعجب من المتسمين بالاسلام. المتسمين باهل السنة والجماعة. يقصد اهل السنة يعني كيف

اتخذوا هذه العظيمة مذهبا؟ اية عظيمة؟ رؤية الله في الآخرة. يقول هذا امر عظيم في الكفر عند هذا - 00:15:19

يعني رؤية الله تعالى في الآخرة. ولا يغرنك تسترهم بالبلفكة او ببديل كفا. باللكافة يعني بلا كيف يعني هذا نحت لانهم يقولون هو

يقول الزمخشري يقول عنا نحن نقول الله عز وجل يرى في الآخرة بلا كيف يقول هذا تستر منا هذا تستر لكننا نثبت الكيف -

00:15:35

لا ندمج الكيف بل بالكاف اي بلا كيف. فانه من منصوبات اشياخهم. يعني يعني ماذا؟ من الاشياء التي اظهرها اشياخهم منصوبات

يعني مظهرات. يعني من الاشياء التي اظهرها شيوخ اهل السنة لكي يخدعوا الناس يعني - 00:15:55

والقول ما قاله بعض العدلية. هو يسمي نفسه من اهل العدل لان المعتزلة من اصولهم ماذا؟ العدل. المعتزلة يعني فيهم نعم لجماعة

سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمر قد شبهوه بخلقه وتخوفوا شنع الوري - 00:16:13

طب يقول يقول عنا يسب اهل السنة ويقول لجماعة سموا هواهم سنة يقول انتم سميتم الهوى سنة وسميتم انفسكم اهل السنة

جماعة الحمر جمع حمار يشابهنا بالحمر. لعمله منكفى. الحمار المكفى مربوط يعني - 00:16:33

قد شبهوه بخلقه شبهه الله بخلقه وتخوفوا شنع الوري فتستروا باللكافة. هناك كلمة ناقصة في البيت اكتبها وتستر باللكافة. نعم

بعد تتستروا بالكفن قد شبهوا قد شبهوه ويشبهه الله بماذا - 00:16:50

بخلقه وتخوفوا تخوفوا من ماذا؟ من ان يتهموا بانها ممثلة وان يكفروا شمع الورا تخوفوا شمع الوري اي انكار الناس تشنيع الناس

فتستروا تستروا بماذا؟ باللكافة بلا كيف هذا ادعاء كذا يعني - 00:17:17

وحاصل الكلام ان نفي اهل السنن الكيفية لا يخرجهم من كونهم مشبه لان اثبات اصل الصفات تشبيه عند المعتزلة. اهل السنة يثبتون

الصفات. فعند المعتزلة يشنعون علينا باننا ماذا؟ مشنع لا بأس - 00:17:35

نسمي انفسنا لا بأس ان سموها مجبها فلا بأس ان كان اثبات صفات التشبييع فنحن مشبهين. واما الملفقة وعن ميم الاشاعرة والكلابية

والمطرودية فجعلوا تشبيهه شاملا لكل من اثبت الصفات الخيرية لله تعالى. والصفات الصفات الخيرية كاليد والعين والوجه -

[00:17:52](#)

وصفات لاختيار النزول ها والكلام. فكذلك الاشاعرة يسمونها لماذا؟ مشبها اطلاق لفظ التشبيه على بعض ائمة السلف او على عدد من

عقائدهم مشهور في كتب المعطلة والملفقة يعني انظر معتزلة سامة ولا شيئا مشبهة سموها اهل السنة مشبها - [00:18:09](#)

يقول ابن جهل هو احد علماء الاشعرية بعد زمن ابن تيمية بقليل. على ان ابن خزيمة قد علم الخاص والعام حديثه في العقائد

والكتاب الذي صنفه في التشبيه وسماه بالتوحيد - [00:18:29](#)

ورد الائمة عليه اكثر من ان يذكر وقولهم فيما قاله هو في غيره معروف يعني هم يتهمون ابن خزيمة بل ان الرازي يتهم كتاب ابن

خزيمة وقال هذا كتاب الشرك - [00:18:41](#)

والله الاشعري يقول ابن خزيمة امام من ائمة اهل السنة وصلنا في كتابه في اثبات الصفات يقول هذا الكتاب الشرك ليس كتاب

التوحيد وكذلك ابن جهل هذا يتهم ابن خزيمة بالتشبيه. قال وكلمهم كثير في هذا الباب فانك ترى المفسرين منهم يأتون الى الايات

المتعلقة بالعلو فيقولون استدلت - [00:18:54](#)

المشبهة اهل السنة يعني بها بهذه الاية على اثبات صفة العلو. والمشبهة عنده عند هذا المفسر كل من يثبت العلو. مع ان اثبات هذه

الصفة اثبات متواتر عند ائمة السلف - [00:19:14](#)

لا يستطيعون ينكروا هم انفسهم لا يستطيعون ان ينكروها لا يستطيعون ان ينكروا ان السلف كانوا يثبتون العلو. ولهم في هذا

التأويلات يأتي الكلام عليه على مذهب المنافقون اصناف المشبهة - [00:19:27](#)

قبل الولوج في هذه القضية لابد من التنبيه على ان كثيرا من تراث المشبهة لم يصل الينا. يعني المشبهة ليس لهم كتب يقررون فيها

اصولهم في التشبيه كما وصل الى كتب المعتزلة والاشاعرة مثل - [00:19:39](#)

سواء من الشيعة اننا قلنا ان الرافضة مشبهة والكرامية مشبهة لكن هناك فرق بين الرافدة والكرامات سيذكره بعد ذلك في التشبيه.

فنحن نعتمد في معرفة اقوالهم على نقله الاخرون عنه - [00:19:52](#)

كتب المقالات والملل كتاب الملل للشهر الثاني او ابن حزم الفيصل. سواء ذلك من المعاصرين له او من بعض ما كتب في كتب المقالات

ولذلك نحن لا نعرف هيكل مذهبهم ولا اصولهم حقيقة ولا اصول ادلتهم تفصيلا لان كتبهم لم تنقل اليها. يعني لا نستطيع ان نذكر

اصولهم التي اعتمدوا عليها كما - [00:20:04](#)

عنا في مقالة التعطيل مثلا ذكرنا اصولا وجبنا عنها طيب طريقة عرضي او طرق عرض مذاهب المشبهة. طرق عرض طوائف مشبهة

مختلفة ترجع الى طريقتين اساسيين الطريق الاول ان تعرض اصناف مشبهة عن طريق الطوائف الداخلة في التشبيه - [00:20:24](#)

يقال قالت غلاة الشيعة كذا وقال القرامية كذا وقال اصحاب وحدة الوجود كذا وكذا الطريق الثاني ان تعرض اصناف مشبعة عن

طريق المقالات. فيقال اصناف مشبهة ترجع الى صنفين او ثلاثة - [00:20:44](#)

ثم تذكر مقالات كل صنف من هذه الاصناف وهذا الطريق هو الاكمل وهو ما سنسلكه هنا. يعني الطريق الاول ان نذكر الفرق التي قالت

بالتشبيه. الطريق الثاني ان نذكر والمداه في التشبيه ثم نذكر اننا مذهب قلبي فرقة كذا وفرقة كذا. والطريق الثاني اكمل لماذا؟ لان

ذكر الاقوال اهم من ذكر قائلها. ذكر الاقوال اهم من ذكر - [00:20:58](#)

قائلها فالمشبهة مع كثرة اصنافها ترجع الى صنفين اساسيين. الى قولين مشهورين. الصنف الاول من اثبت ان الله متصف

بخصائص المخلوقين صراحة. بخصائص المخلوقين صراحة غلاة المشبهة. يقول له يد كيد. تعالى الله عن هذا علوا كبر. له يد مثل

ايدينا. وسمع الله مثل سمعنا. وبصر الله مثل ابصارنا وعين الله مثل - [00:21:18](#)

اعيننا وهكذا في سائر الصفات وادي المقالة منتشرة في غلاة الشيعة الاقدمية. من اقدم من قال بهذه المقالة بيان ابن سمعان

الرافضي الشيعي ويعد اول من قلب التشبيه في تاريخ الاسلام. هذا لنا هذه المعلومة مهمة ها؟ ولو اتباع يغفلون فيه. وكذلك هشام من

حكم - [00:21:44](#)

الجو الاخوة هشام مسالم الزوالقي. ويونس بن عبدالرحمن القمي كل ولاء من الرافضة الغلام. لهم اتباع لمولدون في زمنهم المتقدم. وبهذا يتبين ان اول نقلب التشبيه في الاسماء والصفات. هم غلاة الرافضة. حقيقة التشبيه الذي وقع فيه هؤلاء يرجع الى انه صرحوا بالتشبيه. وقالوا يد الله - [00:22:04](#)

مثل ايدينا. لهم مقالة شنيعة مقالات كفر المحض لا تحتل التأويل بخلاف مقالة المعتزلة مثلا. لذلك اهل السنة يكفرون المشبهة باطلاق وليعادلونهم بتأويل. ولهم مقالات شنيعة في تشبيه الله عز وجل بخلقه. لا نريد ان نورد هنا وهي مذكورة في الكتب التي نقلت مقالاتهم. الصنف - [00:22:24](#)

والثاني من لم يستعمل التشبيه الصريح بل ينفيه عن نفسه. هؤلاء هم الذين لم يكفرهم اهل السنة وتوقفوا في تكفيرهم بالتأويل. ولكنه دخل في تفاصيله ادت به الى وامرك الرامية باب محمد ابن كرم ومرجئة في باب الايمان ومشبهة في باب الصفات - [00:22:47](#) باب محمد بن كرام المتوفى سنة مئتين خمس وخمسين ومن اشهر من قال بالارجاء في الايمان. ومن اشهر من يذكر في مقالة التشبيه كذلك. لكن التشبيه الذي قال وبه ليس تشبيها صريحا يعني لا يقولون يد الله كايدينا. انما هو تشبيه متضمن يفهم من كلامه. اي ان اقوالهم تتضمن معنى - [00:23:07](#)

التشبيه. اتباعهم ينكرون بانهم مشبهة وينفون ذلك. الا انهم في كلامهم يعني في اثناء كلامهم يقررون ما يقتضي التشبيه ويتضمنه مثال ذلك قول في صفة الاستواء ان الله مستو على العرش - [00:23:27](#) لا يزيد ولا ينقص عنه شيئا يعني لو ان هذا هو العرش والله عز وجل مستوي على العرش عال عليه. الله له حجم. حجمه لا يزيد عن العرش. تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. هذا التشبيه - [00:23:46](#)

نعم ويقولون وهذا دخول في الكيفية هو نوع من التشبيه ويذكر وذكر بعضهم ان الله مماس للعرش. العلو لا يلزم منه الماسة. نسكت عن الممثل لان ثبتته ولن ننفىها. اما هم اثبتوها ولا دخول في الكيفية - [00:23:59](#)

فزيادة الممارسة دخولهم في الكيفية هو لم يكن معهودا عند ائمة السلف وقال بعضهم ان الله عز وجل مستو على بعض العرش. هذا ايضا دخول في الكيفية. هو كذلك دخول في الكيفية ونحو ذلك من الكيفيات - [00:24:14](#)

فالتشبيه الذي دخل الكرامية فيه ليس تشبيها صريحا انما تشبيه متضمن وقد نقل عنهم التصريح بان الله جسم لها صدور بالجسم يعني لحم ودم وعظم منها لفظ الجسم له اربعة معاني ذكرها شيخ الاسلام. منها ثلاثة باطلة ومعنى صحيح. ولكن لا نسويه جساما.

المعنى الصحيح الذي يقصده الكرامية ما - [00:24:30](#)

الا انهم فسروا الجسم بانه القائم بنفسه. هذا المعنى صحيح يعني الشيخ عندما يقول الجمار ماذا تسم بالجسم؟ هل تقصدون بالجسم اللحم والدم؟ هل تقصدون بالجسم؟ هذا معنى باطل. هل تقصدون بالجسم المتحيز الذي له حيز؟ هذا معنى باطل ايضا - [00:24:51](#)

هل تقصدون بالجسم القائم بنفسه؟ ما معنى قائم بنفسه؟ يعني موجود بنفسه؟ هذا معنى صحيح. ولكن لا نسمي الله جسما. لان لفظ الجسم لفظ مجمل. فيه معاني باطلة الجسم بانه قائم بنفسه صحيح من حيث المعنى. ولكن استعمال الجسم بدعة - [00:25:07](#)

لماذا بدعة؟ لانه لا يجوز ان يوصف الله بما لا يصف بما لم يصف به نفسه. ولان هذا اللفظ لفظ مجمل تمام ايضا حق المخلوق يلزم من الممثل. صفة الجوس ثبتت عن ابن مسعود بل السلف تواتروا على اثباتها. فصار ابن مسعود في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك

مقاما محمودا. قال - [00:25:23](#)

المقام المحمود وان يجلسه معه على العرش وان يجلسه معه على العرش. نعم. فالاولى الامساك عن الممثل. وان كان بعض السلف اثبتوا الممثل. وقالوا لازم الحق حقا باثر ابن عمر ان الله عز وجل خلق ثلاثة اشياء بيده خلق الجنة بيده وكتب التوردة بيده وخلق

ادب بيده. وقال الخلق بيده يقتضي ماذا - [00:25:49](#)

الممثل الاولى الامساك عن هذا الاولى الامساك عن هذا وعدم الدخول في الكيفية. نعم. قال تنبيه ممن دخل عليه التشبيه بعض الجهال من غلاة المحدثين. بعض الناس من اهل السنة - [00:26:11](#)

عندهم جهل في هذه المسألة دخل عليهم التشبيه كما يذكر ابن تيمية هي في اثناء تحديتي عن المعطلة قال ثم قابلهم قوم من اهل

الاثبات والرافضة الذين يثبتون الصفات وغلاة اهل الحديث فزادوا - 00:26:26

الاثبات حتى دخلوا في التمثيل المنهي في الكتاب والسنة. هذا النص من النصوص التي نرد على من نسب التشبيه يا شيخ الاسلام؟ كان ابن بطوطة الكذاب هذا الذي تعرفون القاسم ابن بطوطة هذا؟ الذي ادعى انه اتى مصر وجد شيخ الاسلام يقف - 00:26:41 على المنبر وقال الله ينزل من العرش كنز على المنبر. هذا كذب. نعم. لان من وجود هذا لم يدرك شيخ الاسلام اصلا الكذاب ثم قابلهم قوم لشيخ الاسلام لا يقول بالتشبيه. لانه لا ينفي يرد على غلام غلاة المثبتة حتى دخلوا في التمثيل المنفي في الكتاب والسنة -

00:26:56

وذلك تشبيه مذموم فذم بقايا تابعي التابعين ومن بعدهم من ائمة السنة هذا التشبيه. وذم المشبهة بهذا التفسير. فصار لفظ مشبه مذموما في كلام هؤلاء كما هو مذموم في كلام الجهمية. لكن بين المعنيين فرق عظيم. كما قلنا. هناك بين المعنيين فرق عظيم.

الجامية يصل - 00:27:16

الصفات واهل السنة يقصدون بالتشبيه التمثيل كذلك وقع في التشبيه المذموم بعض اتباع الحنابلة. بعض اتباع المذهب الحنبلي في الطبقة المتوسطة متقدمون ومتوسطون ومتأخرون يقول ابن تيمية في الحنبلية ايضا مبتدعة - 00:27:36 وان كانت البدعة في غيرهم اكثر وبدعتهم غالبا ليس في التعظيم انما في زيادة الاثبات. في زيادة الاثبات في حق الله. وفي زيادة

الانكار على مخالفين بالتكفير وغيره فجعل غلوان في جانبين - 00:27:57

جعل غلوان في زيادة الاثبات. وجعل غلوا في تكفير المخالفين باعيانهم. لا يعدلونهم بالتأويل يعني. وهذا من الانصاف شيخ الاسلام رحمه الله من القضايا التاريخية التي تحتاج الى التحرير الى بحث يعني نسبة التشبيه الى مقاتل ابن سليمان هذا امام من ائمة التابعين المفسر رومي بالتشبيه - 00:28:12

المفسر المشهور هو امام مشهور له كتب متعددة في التفسير. والخلاف في نسبة التشبيه اليه الطويل وتوصل عدد من الدارسين الى نفي هذه المقالة عنه بناء على عدد من الادلة والشواهد. هو هذا كلام نقله من كتاب مقالة التشبيه. هناك كتاب اسمه مقالة التشبيه. لخالد ادريس نقل منه هذا الكلام. الاصل الذي - 00:28:33

اقام عليه المشبهة قولهم في التشبيه الناظر الان هو لم ذكر قبل ذلك ان مقالة التشبيه ليس لها كتب وصلت اليها لكي نعرف ماذا الاصول التي بنوا عليها مذهبهم في التشبيه؟ لكن يمكن ان نستنبط - 00:28:53

الوصول. نعم. والشبهة التي دخلت عليهم. فقال الناظر في مقالات مشبهة. يجد ان الاصل الذي اعتمد عليه هو قياس الغائب على الشيء الله عز وجل على الشاهد الموجود الخلق بينهم قالوا الله وصف نفسه بما نعرفه من نفوسنا. عن نفوسنا. فلا بد ان ثبت له ما نعرفه. فقاوسا صفات الله تعالى على صفات المخلوقات - 00:29:07

واعتقدوا ان التماثل في الاسماء واصل الصفة الكلي. اصل الصفة الكلي هو القادر المشترك يوجب التماثل في الخصائص فلما استعملوا القياس ظنوا ان الاشتراك في مجرد الاسماء وفي المعنى الكلي الذي هو القدر المشترك يعني يقتضي التماثل في الخصائص - 00:29:33

ولغير صحيح لاننا اتفقنا قبل ذلك ان الاشتراك في القدر المشترك لا يقتضي الاشتراك في الخصائص الوجودية عندما نقول يد الانسان ويد الاسد. هذه يد وهذه يد هذه يد موجودة - 00:29:53

البدية الموجودة. لكن هناك قدر مميز ليد الاسد عن يد الانسان وهكذا. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ وهذا الاعتماد غير صحيح بل هو غلط. ويدل على قال طه امور نذكر منها اثنين فقط - 00:30:03

الاول انه قائم على معان باطلة. فالاشتراك في الاسماء والمعاني الكلية لا يوجب الاشتراك في الخصائص فاعتقادهم ان الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجب التماثل في الخصائص الوجودية نكون الخصائص الوجودية - 00:30:22

لا يمكن ان تتماثل في الموجودات لانه ما من موجود الا وله ما يخصه بادراك هذا المعنى الوجودي يؤدي الى ادراك بطلان معنى بطلان المشبهة في بناء قوله هنا كلام يعني فيه سقط. هناك طبعا جديدة ستنزل من الكتاب في المعرض. الكتاب فيه اخطاء كثيرة آآ -

اه املائية يبدو انهم تسرعوا في طبعي. ونسقط في الكلام يعني ينبغي ان يزداد شيء. انظر ماذا قال فاعتقادهم ان الاشتراك في المعاني الكلية ليجب التماثل في الخصائص الوجودية الى اخره. الكلام بعد اعتقادي هذا كلام من؟ اهل السنة من كلام الممثلة. اهل السنة. اهل السنة. فنقول فالجواب على اعتقادهم - [00:31:06](#)

يجب التماسك. او تحذف له. ولكن لو حذفت ليس يكون هناك اشكال نعم واضح القول الذي بعده يأتي الكلام انس بالضبط اذا هنا ان ان تقول ماذا؟ الله. ممكن تقول؟ فالجواب عن اعتقادهم - [00:31:26](#)

فهمت؟ فهمت انا؟ لكنني استقيم الا هكذا. يعني مرة اخرى انظر ماذا قال. الامر الاول انه قائم على معان باطلة. فالاشتراك في الاسماء معاني الكلية لا يوجب الاشتراك في الخصائص. تمام؟ فالجواب عن اعتقادهم ان الاشتراك في المعادي الكلية - [00:31:44](#) لابد ان نقول الجواب عن اعتقادهم. ان الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجب التماثل في الخصائص الوجودية ما معنى هذا الكلام لمن لم يحضر معنا قبل ذلك؟ الاشتراك في المعاني الكلية يوجب الاختصاص في المعاني الوجودية. كما نقول مثلا اليد. اليد في المعنى الوجودي ما معناها؟ او العلم - [00:32:03](#)

العلم هو ادراك المعلوم على ما هو عليه لكن هل علم الانسان كعلم الله هل علم الناس كعلم بعضهم؟ كل واحد له علم يخصه نعم هذه حقائق وجودية. اما معنى العلم الاصلي هذا القدر المشترك هذا يشترك فيه الناس - [00:32:19](#)

ويشترك الخالق مع المخلوق في اصل العلم وماذا المعنى العقلي. اما المعنى الذهني الخارجي الواقعي المعنى الخارجي الواقعي الخاص لا علم الله ليس كعلم المخلوق. طيب ادراك هذا المعنى الوجودي يؤدي الى ادراك البطلان المشبهة. اذا هو يرد على المشبهة ده كلام كلام اهل السنة. في بناء قولهم. فاذا كانت المخلوقات لا - [00:32:35](#)

في الخصائص مع اشتراكها في المعنى العام. فالخالق هو المخلوق من باب اولى فمن المعلوم ان الفيل له يد والبعوضة ان موسى لها يد. صحيح ولا يمكن لاحد ان يقول ان يد الفيل كيد البعوضة - [00:32:58](#)

لكونهما اشتراكا في مسمى اليد. هل معنى ذلك ان يدي فيلك هذه البعوضة؟ والفلاويات والبعوضة لها يد. هل نقول ان هذا وما ان يديهما متشابهة؟ فاذا كان هذا الامر محققا بين المخلوقات - [00:33:14](#)

وتحققه بين الخالق والمخلوق ماذا؟ من باب اولى. كما ضرب شيخ الاسلام في التدمير مثلا بماذا بالجنة والروح. تذكروا مثال الجنة الجنة ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. الجنة فيها عنب والدنيا فيها عنب. اشتراك عنب الجنة وعنب الدنيا في الاسم. هل معنى ذلك ان عنب الجنة كعنب الدنيا؟ لا. نساء الدنيا كنساء الجنة؟ لا - [00:33:27](#)

نعم فاذا الاشتراك في الاسم لا يقضي التشابه في الخصائص الوجودية. نعم فاذا كان هذا الامر متحققا بين المخلوقات فتحققه بين الخالق والمخلوق من باب اولى الامر الثاني اذا ما هو الامر الاول في الرد على اعتقادهم؟ آآ في التمثيل ان هذا الاصل هو التمثيل قائم على معنى باطل. هو ان الاشتراك في المسمى يوجب الاشتراك في الخاص - [00:33:46](#)

وهذا باطل لان مثلا نقول الفيل له يد والنملة لها يد. ويد الفيل ليست كيد النملة. الاصل الاصل الامر الثاني الاشتراك المعنوي ما قسته بين النعيم والجنة في الدنيا؟ الا يمكن ان يقول لهم هذه المخلوق وهذه المخلوق؟ طيب اذا كانت المخلوقات فهذا حجة عليه. هذا مخلوق وهذا مخلوق - [00:34:09](#)

تفاوت هذا التفاوت العظيم. فكيف التفاوت بين الخالق والمخلوق؟ يبقى انتم تقررون بالتفاوت بين العلب في الجنة والعلب في الدنيا. وهذا اسمه علب وهذا اسمه وكلاهما مخلوق. فمن باب اولى ان تقر بالتفاوت بين - [00:34:29](#)

الخالق والمخلوق فان قيل ادي شبهة اخرى يذكرها الملققة المفوضة في هذا الزمان ها هي شبهة ماذا؟ يقول لك انت تثبت لله انت وعرف لي اليد. يدخلك في التعريفات. نقول - [00:34:44](#)

الامور التي لا يختلف الناس في ادراكها لا تحتاج الى التعريف لانكم انتم انفسكم لا تستطيعون ان تعرفوا العلم. يعني مثلا صاحب اه شرح جوهره التوحيد. عندما ذكر العلم قال والعلم له عشر التعريفات والاولى الا يحد بحد - [00:34:58](#)

يعني عندما ذكر العلم قال والعلم قال من ذكر عشرة تعريفات قال من ادراك المعلوم على ما هو عليه ثم قال واختلفوا فيه على عشرة اقوال والاولى الا يحدد حد فالعلم كسمه يعني يعرف باسمه. فهم انفسهم في الصفات التي يثبتون كالعلم لا يذهبون لتعريفها لانهم يختلفون في تعريف - [00:35:18](#)

كبيراً. فهل نقول خلافاًكم في تعريف العلم؟ يعني ان العلم ليس ثابتاً لله؟ هم يقولون بالعلم يعرف كل شيء ولا يعرف شيء بالعلم. ليس العلم فقط الذي يختلف في تعريفه - [00:35:36](#)

صفات العلم الارادة القدرة. فنقول التعريفات عندما تعرف يعني هم يقولون مثلاً النبي يقول لك عرف لي الغضب فيقول افتح المعجم فتجد ان الغضب غليان دم القلب يقول الذي عرف الغضب في المعجم هل عرفه بذاتي ام باثره؟ هذا اثره متعلق بالمخلوق. والان باب القلب لا يكون الا بعد وجود الغضب. اما الغضب امر معنوي - [00:35:46](#)

معروف بالنسبة للمخلوق يكون غليان دام القلب هيتأثر من اثار الغضب ليس هو نفس الغضب انما الامور التي تحتاج ان تعرف هي الامور التي لا يشترك الناس في معرفتها. يقول لك عارف ليه الهاتف؟ ليس كل الناس يعرفون الهاتف. لكن الامور التي يتساوى الناس في معرفتها - [00:36:08](#)

كان مشاعر الغضب والفرح والحب والكره والبغض والرحمة. كاليد التي كل الناس عندهم ايدي. هذه لا تحتاج الى تعريف. ولو ثبت تعريفها حيث وانما يكون بالنسبة للمخلوق هذا التعريف بالنسبة يقول اليد التي فيها اصابع ولحم ودم. نعم - [00:36:23](#)

هذا؟ هذه ليست هي اليد علاج معروفة في اللغة. اليد التي تعقل في اللغة هي التي تخبض وتبسط ويعطى بها ويؤخذ. وهذه الصفات اثبتها الله لنفسه والله يقبض ويبسط. اذا تصدق احدكم بصدقة - [00:36:43](#)

من كسب طيب تقبله الله بيمينه والى غير ذلك من من النصوص التي تدل على اثبات آآ لوازم آآ اثبات صفة اليد ادي الشوكة تقرؤنا في كتاب مقالة التفويض قد اطال صاحبها. صاحب الكتاب للشيخ الخضير في الجواب عنها. شبهة ماذا؟ الزام الملفقة لاهل السنة بالتعريفات - [00:36:53](#)

نقل كلام من كتبهم بخلاف يبقى اصلاً في تعريف الصفات يرد عليهم هم في الزامنا نحن بماذا؟ بتعريف الصفة. نعم؟ طيب قال الامر الثاني ان قولهم هذا مناقض الكلام هذا بالتفصيل في مقالة الملفقة. الامر الثاني ان قولهم هذا مناقض لاصول عقلية قطعية ضرورية اخرى هي الاصل الاول - [00:37:12](#)

ان القول في الصفات كالقول في الذات. معنى ذلك ان حكم الصفة يأخذ حكم الذات. التي تعلقت بها تلك الصفة. فاذا كان الذات الله سبحانه ليست كذوات المخلوقين فالصفات بالضرورة ليست كصفة المخلوقين. هذا اصل ضروري يناقض قول المشبه. انتم تقررون ان الله له ذاتي. وذاته ليس - [00:37:36](#)

ايه يا دواتي ده؟ فقال زي ما تكون صفاته ليست كصفاتنا. فان قالوا بان ذات الله مثل ذوات المخلوقين. قيل ما الدليل على ذلك؟ فانتم لم تدركوا ذات الله. ولم تدركوا - [00:37:56](#)

مثلاً فكيف تقولون بان ذاته كذوات المخلوقات؟ لان الاشياء لا تدرك الا بان ترى او يرى مثلها او توصف لنا وهذه الاشياء الثلاثة منتفية عن الله. لم نرى الله ولم نرى مثله لانه ليس له مثل. ولم يصف لنا كيفية صفاته حتى نعرف صفاته سبحانه وتعالى - [00:38:09](#)

الاصل الثاني ان المثلين يجوز ويجب على احدهما ما يجوز ويجب على الآخر فلو كان المخلوق مثل الله لجاز للمخلوق ما جاز لله. لجاز للمخلوق ان يكون قديماً والا يلحقه الفناء. نعم - [00:38:29](#)

وجب للمخلوق ما وجب لله. والله عز وجل يجيب له البقاء وعدم الموت وبذلك يكون البقاء للمخلوق واجباً. وهذا ممتنع بالضرورة الواقعية والله سبحانه وتعالى علمه ليس مسبوقاً بجهل. ولو قلنا بان المخلوق مثل الخالق لكان المخلوق علمه كذلك - [00:38:46](#)

ليس مسبوقاً بجهل. ولو قلنا القضية فقلنا ان الله مثل المخلوق. والمخلوق يجب عليه الفناء فكان يجب على الله تعالى الفناء. وهذا بالضرورة العقلية. يعني اما ان تقول ان الله مثلنا فيجب عليه الفناء كما كما نفنى نحن. واما ان نقول اننا نحن مثل الله فيجب علينا البقاء كما يبقى الله - [00:39:07](#)

القولين باطل. ليقول عاقل. نعم. الامر الثالث ان الذي اخبرنا بالصفات الله عز وجل يعني التي نعرفها اخبرني بانه لا سمع وبصل ويد وعين. اخبرنا بانه لا مثل له. هذا يكفي في الرد. هذا رد نقلي واضح - [00:39:27](#)

ولا سمي له. السميع المشابه ولا ند له لا مثيل له. كما في قوله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير ومعناه اثبت النفس السمع والبصر ولماذا اختص ذكر السمع والبصر في هذه الاية؟ لماذا ذكر السمع والبصر؟ لماذا لم يقل هو العزيز الحكيم مثلاً؟ لماذا؟ لان سمع البصر صفتين يشتركون فيها كل المخلوقات - [00:39:45](#)

سؤال متى هاتين الصفتين ومع ذلك نفى المماثلة فاذا كان له سمع وبصر ومع ذلك نفى المماثلة فمن باب اولى ان الصفات الاخرى ليس فيها مماثلة واضح هذا من باب اولى النصفان الاخرى ليس فيها مماثلة. الامر الثالث - [00:40:06](#)

قال اه فكما انه يجب علينا ان نسلم بما اخبرنا به من صفاته انه سميع وبصير وعليم قدير. فانه يجب علينا ان نسلم بما اخبر به من انه لا مثل له. هم - [00:40:20](#)

هل تعلم لو سميا لم يكن له كفوا احد الايات التي في نفى مثلها كثيرة ليس كمثلي شيء وغيره. الادلة النقلية الان عرفنا الادلة العقلية. ما الادلة العقلية ها انه اذا ثبت الاشتراك في الاسماء - [00:40:30](#)

يسبب الاشتراك في الصفات والخصائص واجبنا عن هذا الدليل. الادلة النقلية بقى من الكتاب والسنة التي استدلت بها الممثلة. نقل عدد من العلماء عن المشبهة بانهم استدلوا بالنصوص التي - [00:40:47](#)

جاءت في اثبات الصفات لله تعالى كصفة اليد وغيرها. ونحن لا ندري عن هل المشبهة تعتمد على تلك النصوص في تأسيس في اثبات يعني قولهم ام انهم استدلوا اليها من باب - [00:40:57](#)

تقويم والتدعيم والتعزيد فقط كلنا متشابهين. تقوية تدعيم تعزيد كل نفس المعنى. دعم القوي عضدة. يعني هل هل هم جعلوا هذه النصوص كاثبات اليد؟ يد الله فوق ايديهم؟ هل جعلوها دليلاً لاثبات مذهب - [00:41:09](#)

ام جعلها استشهاد فقط من باب تقوية المذهب؟ من النصوص التي استدلوا بها قوله تعالى بل يدهم بسوطتان وقوله تعالى الرحمن والعرش استوى تصنع على عيني وغيرها من ايات الصفات - [00:41:23](#)

قالوا الله في هذه النصوص اثبت للنفس عددا من الصفات. وهي نفسها الصفات التي تتصف بها المخلوقات والله خاطبنا بما نعرف في اللغة. وبما نعرفه من انفسنا فلا بد ان نثبت الصفات لله كما نشهدا من انفسنا - [00:41:36](#)

في انفسنا نفس الجواب الذي اجابنا عنه قبل ذلك ان الاشتراك في الاسماء الاشتراك في الخصائص الوجودية وان الذي اخبرنا بهذه الصفات هو الذي اخبرنا بانه ليس كمثله شيء. وهذا وجه الدلالة في جميع النصوص التي اعتمد عليها المشبهة في تأسيس قولهم - [00:41:53](#)

ونحن في شك من هذا التركيب من هذا الاستدلال بهذه النصوص. لاننا قلنا لاننا نقلنا هذا القول من كلام المخالفين المخالفين له. ونخشى انه لم يتم نقل كلام المشبه على حقيقته. ولكن نقول اذا كان المشبهة اقاموا ادلتهم على هذه النصوص كما - [00:42:08](#)

عنه فان استدلالهم خاطئ ويدل على خاطئ امران. يعني سلم يعني سنسلم انه استدلت بهذه النصوص. نقول استدلال خاطئ لامرين الامر الاول ان فهم اولاد النصوص على هذا الوجه مخالف لفهم الصحابة وتلاميذ من التابعين واتباعهم. ولا شك ان الصحابة والتابعين اولى واكملوا في فهم النصوص الشرعية - [00:42:27](#)

فقوله مقدم على قول غيرهم. لان الصحابة اثبتوا هذه النصوص ولم يثبتوا تشبيها ان الاستدلال بهذا النوع من النصوص في مغالطة منطقية استدلالية وهي مغالطة الانتقاء يعني الانتقاء مغلط عند كل الفرق - [00:42:50](#)

يعني ينتقل من النصوص ما يوافق مذهبه ويترك ما يخالف مذهبه. طب اذا سلكت بهذه النصوص؟ لماذا تركت النصوص الاخرى التي تنفي التماثل ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سمياً؟ فجاءوا الى بعض النصوص التي جاءت في مقام الاسماء والصفات وانتقوها - [00:43:08](#)

لتدل على قولهم ولكن هناك نصوص اخرى تبطل التشبيه. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي

نظراء في عبوديته واسمائه صفاتي وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعدلون يعني ماذا؟ يساوون يشركون. فالمساواة قد تكون في العبادة او في الربوبية او في الاسماء والصفات - [00:43:26](#)

يعدلون في الوهيته وفي اسمائه وصفاته. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته ان تعلم له سميا. نظيرا مشابها مثيلا. لم يكن له كفوا احد هل تعلم لو سمية وغيرها من النصوص؟ كل هذه الايات - [00:43:47](#)

اغفلها المشبه وانتقوا نوعا واحدا من النصوص واعتمدوا عليها فوقعوا في مغالطة الانتقاء اما مذهب اهل السنة والجماعة فاعتمد على النصوص التي تثبت الصفات الجهمية ماذا فعلوا؟ استدلوا بهذه النصوص - [00:44:01](#)

واستغلوها في نفي الصفة. قال كذلك انتقوا النصوص التي الامتال في المماثلة واتهموا اهل السنة بانهم يقولون بالمماثلة والتشبيه طيب ومن ثم اعتمدوا على هذا النوع من النصوص لنفي التشبيه فقالوا نثبت صفات لله من غير تشبيه - [00:44:18](#)

اهل السنة يعني. الجواب على النصوص المشككة في التشبيه. هناك نصوص متعددة جاءت في الكتاب والسنة هذا البحث مفيد يعني للرد ظاهرة مشكل من جهة انه ربما يدل على ثبوت التشبيه من تلك النصوص. النص الاول - [00:44:35](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله - [00:44:52](#)

يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. قال ابو هريرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه. يعني قال ان الله سميع بصيرا فعل هكذا - [00:45:02](#)

عاشوراء اللي سمعوا ايه ده يقول هذا تشبيه فاذا هذا دليل ان صفات الخالق صفات المخلوق طيب وهذا حديث صحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم اشار باليد الى الصفة. وهذا حديث رواه ابو داود والبيهقي وعدد كبير من رواة الحديث. النص الثاني سلك النصوص ثم يجيب - [00:45:16](#)

النص الثاني حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه النص الثالث حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سماواته وارضه بيده السماوات وارضه بيده فيقول - [00:45:33](#)

كان الملك ويقبض اصابعه ويبسطها ويقول ان الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يهز يده هكذا والان يشير الى الصفة صفة اليد. واضح هذا؟ هذه النصوص ستأتي معنا بالتفصيل في الكلام على ماذا؟ بعد ان ننتهي من المقالات - [00:45:53](#)

بقي لنا مقالة الملفقة سيأتي بماذا بالنصوص التي فيها سرد الاسماء والصفات؟ فيتكلم على صفة صفة وهذه النصوص سنستخدمها في الرد على من على المفاوضة والمعطلة المفاوضة والمعطلة الذين ينفون الصفات. نقول لو كانت اليد يد معنوية ما اشار النبي. لكن اشارة النبي ليس للتمثيل - [00:46:12](#)

ولكن لماذا؟ لبيان ان هذه الصفة صفة ثابتة هذا اليوم المجمل عن هذه النصوص. ما هو الجو المجمل؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يقول ان الله لا عين حقيقية. ليست كعين. واضح؟ ولكن اراد ان يثبت انها عين حقيقية نهايات حقيقية - [00:46:32](#)

وهكذا. نعم. النص الرابع حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء قال النبي عليه الصلاة والسلام هكذا. واشار باصبعيه. كل هذه النصوص يقولون هذا دليل على التشبيه - [00:46:46](#)

طبعاً هذه النصوص الجهمية والمعتلين لا يستطيعون ان يجيبوا عنها. لان النصوص صريحة جدا في ماذا؟ في اثبات الصفات. لكنهم لهم جواب عام عنها. ما الجواب عام حديث احاد وهم لا يستدلون بالاحاد في العقيدة. هكذا يقولون يعني. هذه حزمة من الاحاديث التي ربما حزمة يعني مجموعة. التي ربما يدل ظاهرها على التشبيه - [00:47:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم عبر عن الصفات الالهية بالاشارة في اليد وفي العين وفي الاصابع بيده وفي السمع والبصر. ولكن الصحيح ان هذه النصوص لا تدل على التشبيه لانه يجب الا ينظر اليها وحدها - [00:47:22](#)

لو نظرنا اليها وحدها سنقول خلاص تدل على التشبيه لكن لو نظرنا اليها مع النصوص الاخرى التي تنفي تشبيه سنفاق وفهما صحيحا لانه لا بد من الجمع بين الادلة. لانه لا يجب الا ينظر اليها وحدها منعزلة اي منفصلة عن النصوص الشرعية - [00:47:36](#)

الايات الاخرى التي تنفي التشبيه. فلعل ذلك لكان هذا خللا منهجيا خطأ في طريقة البحث التعاطي مع النصوص الشرعية. في التعامل يعني خطأ منهجي في التعامل مع النصوص الشرعية لانه لا بد من الجمع. واذا نظرنا في هذه النصوص الشرعية مع النصوص الشرعية - [00:47:50](#)

اخرى نجد انها لا تقرر التشبيه يتضح لنا ان المراد بها غرض اخر غير غرض التشبيه. وقد اجاب عدد من العلماء عن هذا النوع من النصوص فقالوا ان المراد بها تحقيق الصفة وليس تشبيه الصفة. ان هذه الصفة ماذا - [00:48:07](#)

صفة حقيقية ليست معمل ليست هي القدرة مثلا. فيكون معنى هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقول ان الله متصف بالسمع والبصر حقيقة الله متصف بالاصابع حقيقة. لانه اشار بيده تحقيقا للمعنى الذي يدل عليه النص. وليس شرحا لكيفية المعنى الموجود في النص. وقد ذكر هذا - [00:48:25](#)

الوجهة عدد كبير من الائمة المتقدمين من ائمة اهل السنة والجماعة. ذكر هذا ابن خزيمة في كتاب التوحيد وغيره. نعم. اذا هذه الاحاديث تدل ان ان بيان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيانا بالقول والفعل - [00:48:45](#)

نعم وهذا من كمال هذه الشريعة. لان كان الله عز وجل اطع النبي عليه الصلاة والسلام ان هناك من سيأتي بعد ذلك وينفي هذه الصفات فاراد ان يقيم الحجة على هؤلاء - [00:48:59](#)

الصفات صفات حقيقية. ثم ربي ماذا تحقيق الصفة وليست تشبيه الصفة؟ هذه الجملة باختصار. تحقيق الصفة وليس تشبيه الصفة. اشكال وجواب. روى الامام روي عن الإمام مالك انه نهى عن الإشارة باليد - [00:49:09](#)

في اثناء الحديث عن الصفات الالهية. فعن عبدالله بن وهب قال سمعت مالكا يقول من وصف شيئا من ذات الله مثل قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة. واشار بيده فعل هكذا يعني - [00:49:24](#)

يعني مغلقة ليست كريمة ان الله طلب منهم الصدقة. تعالى الله على هذا علوا كبيرا. قالوا والله طلب منا صدقة. معنى ذلك انه فقير. ان الله فقير ونحن الاغنياء. تعالى الله على القائل غلوا كبيرا. ومثل قوله هو السميع - [00:49:34](#)

البسيط واشار الى عينه وشيء من بدنه قطع ذلك منه. نقطع يده لو اشار. يقول الامام ما لك قطع ذلك منه لانه شبه الله بنفسه هذا النص ذكره ابن عبدالبارد في كتاب التمهيد. وهو ظاهر في ان الامام مالك يتبنى قولنا مناقضا لظاهر النصوص التي سبق ذكرها - [00:49:47](#)

وانه يمنع من الاشارة باليد في اثناء الحديث عن الصفات الالهية. الجواب سهل. ما هو؟ لا يصح ان نعتمد على هذا القول في منع الاشارة باليد في اثناء الحديث عن - [00:50:07](#)

الالهية وذلك لثلاثة امور. الامر الاول ان هذه الرواية المنقطعة عن مالك من جهة السند والاسناد الذي ذكر ان عبدالبر المنقطع ليس متصلا وبناء عليه فثبوته عن الامام ما لك غير محقق. الجواب الثاني ان رواية الامام ما لك - [00:50:17](#)

مخالفة لظواهر النصوص فيقدم النصوص على فهم الامام مالك حتى يصح عنه يعني. التي سبق ذكرها. واذا تعارض لدينا نص نقلي شرعي مع رواية عن احدينا اما فلا شك ان الذي يقدم النصوص الشرعية - [00:50:34](#)

الامر الثالث وهذا الامر يميل اليه بعض اهل العلم كالشيخ ابن عثيمين ان مالكا خالفه عدد من العلماء في زمنه وبعد زمنه ما ليس هذا ان مالكا خالفه عدد من العلماء في زمنه بعد زمنه. ففي بعض اسانيد الاحاديث التي سقناها - [00:50:47](#)

كان الرواية كالامام احمد وغيره يمثلون بايديهم. ويشرحون ما تضمنه الحديث من معنى. فلو كان هذا الامر ممنوعا لما فعله ائمة السلف. يعني عندما اشار النبي عليه الصلاة والسلام دي اسبوعي ابهامي الى اذني وبسباباتي الى عيني فعلى هذا رواية الحديث. وده يسمونه في المصطلح حديث ماذا - [00:51:06](#)

مسلسل يعني يحكي الرواي فعل النبي كما سمعه. ينقله للذي بعده وكذا. هناك جواب اخر يقوله الشيخ ابن عثيمين في هذا. اظنه

تكرهه في القاعة هو ان الامام مالك اثنان على هذا من باب ماذا؟ من باب سد الذريعة لانه لا تشير الا اذا غلب على ظنك ان الذي يراك
00:51:24 -

سيظن انك ماذا؟ مشبه. فهنا من باب سد الذريعة يترك هذا الفعل لكن النبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا لانه يعلم ان الصحابة لم
يفهموا هذا الفهم. فهمت؟ بالواقع الان. انت الكثير من الناس - 00:51:44

لو اشرت له في اثناء الصفة باليد قد يكون ان يد الله كيده او كيدك. نعم انا يمكن ان نقول حتى الاحاديث التي ذكرت ولو كانت عادا
ولو هناك القدر المشترك في - 00:51:58

قد يقال هذا انت ستري ان المعطلة في كثير من المعتزلة مثلا انكار الرؤيا وحديث رؤية متوترة روى ثلاثة وعشرون صحابي. كما قال
ابن ابي العز حتى على مذهبهم لا يستطيعون ان يعني طريقان في التأويل. اما ان يقولوا ان هذه احاديث احاد فاذا - 00:52:10

متواترة كحادية اثبات القدم متواترة. يؤولها تأويلات مضحكة كما ستري ها يقولون قدمه يعني يضع قدمه اي خلق يتقدمهم يخلقهم
الى النار ليس قدمه خلق يخلقهم ويتقدمون الى النار. فان قلت لهم رواية رجله يقولون - 00:52:29

الجماعة من الشيء. جماعة من الكفار. يعني يتأولون تأويلات بعيدة جدا. تصل الى التحريف كما ستري انا اضيف الكفار الى نفسي
اضاف الكفار الى نفسه قدموا يعني كفارا نعم طبعنا هذا يتنزه الله عز وجل عنه. فقد قال عبدالله بن الامام احمد الامر الثالث قال

عبدالله الامام احمد بعدما روى حديث وضع المخلوقات على اصابع - 00:52:44

يضع الثرى على اصبع والاراضين على اصبع والماء على اصبع الى اخره. نعم. قال ابي جعل يحيى الراوي واحد من الرواية يشير
باصابعه واراني ابي كيف جعل يشير باصابعه؟ اسبوعا اسبوعا. يعني الراوي الرواية الصحابة نقلوا كيف كان يشيرون به. كيفية

الاشارة - 00:53:06

وطلاقا هذا حتى وصل الامام احمد. جعل جعل الامام احمد يبين لولده كيف يجون باصابع ماذا؟ اسبوعا اسبوعيا يبدو انه اغلقها

ففعل هكذا اثر على الاصبع والاراضين على الاصبع السماء هكذا - 00:53:26

نعم وراني كيف جعل يشير باصبعه يضع اصبع اصبع حتى اتى على اخرها. يعني يبسط اصبع الاصابع حتى اتى على العشرة اصابع

قال ابن منده بعد ان روى حديث تقليب قلوب العباد - 00:53:40

قلوب العباد ليس العبادة بين اصابع الله. ووصف سفيان الثوري بالسبابة والوسطى وحركهما. بالسبابة والوسطى حركهما يعني هكذا

لأ السبابة والوسطى السبابة والوسطى ليس اللداس والسبابة. السبابة والوسطى. فحركهما. نعم - 00:53:54

طيب وهذا حديث ثابت باتفاق وكذلك حديث النواس ابن سمعان حديث ثابت اي حديث ابن سمعان حديث ماذا ان الله ليس باعوض

وان ربكم ليس باعور. روى الائمة المشاهير ممن لا يمكن الطعن على واحد منهم. غاية ما يقال - 00:54:15

ان ائمة السلف اختلفوا في قضية الائمة باليد. خلاص سنسلم ان الامام مالك صح عنه هذا. لا بأس. نقول يختلف بعضهم من وبعضهم

اجاز والذين اجازوا اكثر وتصبح هذه المسألة من مسائل الخلاف بين ائمة السلف وليست مسائل الاجماع. وذلك كله بناء على القول

بصحّة الرواية عن الامام مالك. واذا كان كذلك فهي فهي تكون من - 00:54:35

فروع العقائد وليست من اصول العقائد. لان هناك مسائل كثيرة في العقيدة اختلف فيها. وجمع بعض المعاصرين الشيخ التوجيهي له

رسالة في هذا. هو مسائل العقيدة مختلف فيها. نعم. لان - 00:54:55

لانها مسألة لا تتعلق باصل الاثبات انما تتعلق بطريقة التعامل مع الاثبات. نحن نتفق ان الصفات ثابتة لله. لكن كيفية هذا الاثبات؟ هل

يجوز فيه الائمة ام لا؟ الاظهر انه يجوز. الاظهر انه يجوز. وهذه الائمة لا - 00:55:05

خدي تشبيها للائمة لتحقيق الاثبات لا بيان الله لبيان كيفية الاثبات. طيب النص الخامس من النصوص التي ربما ايضا يدل ظاهرها

يدل ظاهرها على التشبيه حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:55:19

اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله. ضربت يعني ايه؟ خفضت اجنحتها. خضعان الجمع خاضع من

الخضوع للذل وخفض لهما جناح الذل من الرحمة. كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. السلسلة معروفة في سيدنا الحديد على

يعني صوت السلسلة على الحجر هو صوتي ماذا صوتي ماذا هذا؟ لا صوت الاجنحة صوت خفض الاجنحة. اجنحة الملائكة يلفظهم ذلك يعني ينفذهم صوت الله عز وجل اذا قاضى الامر من السماء. ادعى ابن عقيل - 00:56:00

نعم ان ظاهر هذا الحديث في تشبيه لصوت الله بصوت السلسلة التي تمر على الصخرة عبر هنا بصفوان فيما نقله عنه ابن قدامة في كتاب تحريم النظر في علم الكلام. ابن عقيل حنبلي امام ائمة الحنابلة. صح كتاب الفنون - 00:56:21

لكن هذا الفهم لابن عقيل غير صحيح. اجاب العلماء عن هذا الحديث باجوبة متعددة منها ان التشبيه في الحديث ليس بتشبيهها لصوت الله بصوت السلسلة تشبيهه لسماع الملائكة للصوت بسماع مجر السلسلة - 00:56:41

او بخفض بصوت السلسلة. واضح هذا على الصخرة فهو اي تشبيهه ليس بتشبيهه للمسموع بالمسموع انما التشبيهه للسماع بالسماع. هذا القول قرره ابن قدامة في تحريم النظر في علم الكلام. مثل له ابن قدامة بقول - 00:56:54

النبي عليه الصلاة والسلام انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. هذا الحديث ليس فيه تشبيهه لله بالقمر انما في تشبيهه رؤية المؤمنين برؤية القمر. والذي يدل على هذا نفس السياق انه قال لا تضامون في رؤيته. او في رواية لا تضامون. تضامون يعني تظلمون. هل الناس - 00:57:08

ان لم يرون القمر يراه بعضهم افضل من بعض ام كلهم يرونه بنفس الدرجة؟ بنفس الدرجة. كذلك اهل الجنة يرون الله بنفس الدرجة. لا يحتاجون ان يجتمعوا كذلك في مكان واحد. لو كان الله عز وجل آ لا لو كان شخص خارج هذا الباب نحتاج ان نجتمع - 00:57:30 حتى نراه. ففي رواية اخرى قالت تضامني تجتمعون في مكان واحد لؤيته. بل كل يرى في مكانه لان الله في جهة العلو. ان الله عز وجل في جهة العلو. فاذا هذا التشبيه - 00:57:49

دي للرؤية بالرؤية. ليس تشبيهه لله بالقمر. كذلك تشبيهه صوت السلسلة على الصفوان. تشبيهه لماذا ها للسماع بالسماع ليس تشبيهه لصوت الله عزب صوت السلسلة. الجواب الثاني ان المراد بالتشبيه بيان ما يحصل للملائكة من الفزع. عندما يسمعون - 00:57:59 الله. يفزع من يسمع صوت تحرك السلسلة التي تمر على الصخرة يعني خوفهم عند سماع صوت الله كخوف من يسمع صوت السلسلة على الصخرة التي هو صوت عال جدا هل يكون الحديث علاقة بصوت الله وانما هو بيان لما يحصل للملائكة من الفزع؟ وهذا الوجه قرره الشيخ ابن عثيمين واعتمده - 00:58:16

النص السادس حديث ابي هريرة خلق الله ادم على صورته وفي لفظه اذا قتل احدكم فليجتنب الوجه. فان الله خلق ادم على صورته ولم اقف على احد من المشبهة استدلال به ولكن الاستدلال به منه محتمل جدا - 00:58:37

فذكر فذكر في الشرح تكميلا للبيان والتوضيح حتى يجيب عنه ايضا. عن معناه الذي قد يوهم التشبيه. وقد وقع خلاف بين ائمة السلف في الموقف من هذه الاحاديث وفي تحديد مرجع الضمير في نفس الحديث حديس خلق الله ادم على صورته. هذا حديث بالذات يعني. ليس كل الاحاديث الماضية. هذا الحديث. لانه له روايات. فجعل رواياته كانها - 00:58:51

احاديث مختلفة. من هذه الروايات ان الله خلق ادم على صورة الرحمن هذي رؤية مهمة جدا لماذا؟ لانها تبين ان مرجع الضمير الى الى الله ليس الى ادم كما سيذكر. نعم. وقد وقع خلاف بين ائمة السلف في الموقف من هذه الاحاديث وفي - 00:59:15

مرجع الضمير فيها. فمنهم من ذهب الى الضمير هذه اه الى ان الضمير في هذه الاحاديث اليها الضميرة في هذه الاحاديث يرجع الى غير الله تعالى وبناء عليه لا يكون فيها اثبات لكون وجه ادم مخلوقا على صورة وجه الله. هذا قول ضعيف. هذا قول ابن خزيمة - 00:59:30

ودام كثير منهم الى ان الضمير يعود الى الله تعالى. وحكاه ابن تيمية اجماعا من المتقدمين. الخلاف بعدهم حادث يعني حيث يقول لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع فان الضمير عائد الى الله فانه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة - 00:59:54

الاحاديث يدل على ذلك. لكن لما انتشرت الجهمية في المئة الثالثة جعل طائفة الضميرة فيه عائلة الى غير الله حتى نقل ذلك عن

طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنة في عامة امورهم كبثور وابن خزيمة والشيخ الاصفهاني وغيرهم وهذا خطأ منهم. من كرر عليه اهل السنة. ولذلك انكر عليهم ائمة الدين وغيرهم من علماء السنة - [01:00:10](#)

وقد طلبه العلماء في تحديد المراد بهذه الاحاديث كثيرة. وذكروا اقوالا متعددة في معناها ولا بد من تحرير في تحرير موقف منها من التفريق بين البحث في معنى صفة الصورة ذاتها وبين البحث في معنى كون صورة وجه ادم على صورة وجه الله. اما البحث في الصورة فالامر فيه قريب - [01:00:35](#)

سهل يعني. فليس الكلام فيه باعجب من الكلام على الصفات الاخرى. يعني يجوز اثبات صفة الصورة لله كما يجوز اثبات صفة النفس لله كما يجوز الباس صفة الشخص لله. ثبت هذا في البخاري. لا شخص اغير من الله. شخص لان الشخص معناه هو القائم بذاته - [01:00:59](#)

لكن هذا ليس من اسماء ليس من اسماء الشخص او النفس او الشيء هذا من باب الخبر او الصفة عن الله. فكما ان الله تعالى فكما ان لله تعالى علما وقدرة ووجها ويدا وقدا لا تشبه - [01:01:18](#)

وما في المخلوقات وليست هي من جنسها من جنس المخلوقات وكذلك له صورة تليق به سبحانه وتعالى لا تجبر صور المخلوقات. كما ان الله تعالى اثبت لنفسه صفات ونفى المماثلة بينه وبين خلقه - [01:01:28](#)

فان الصورة تثبت له مع نفي المماثلة. يقول ابن قتيبة الذي عندي والله تعالى اعلم ان السورة ليست باعجب من اليدين نعم اكتب له قتيبة هذا كتاب مهم ليس باعجب من اليدين والاصابع والعين وانما وقع الالف لتلك - [01:01:42](#)

لمحبتني لمجيئها في القرآن وقعت الوحشة من هذه لانها لم تأتي في القرآن ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد. ما معنى هذا ويقول ابن قتيبة صفة السورة - [01:02:01](#)

اصبحت غريبة على الناس لانها لم تأتي في القرآن. ده في الحديث. اما صفة الوجه واليد جاءت في القرآن كثيرا فوقع فيها الالف. الالف يد العادة. الناس تعودوا على سماعها. لكن - [01:02:13](#)

اسمعوا كلمة الصورة كما ان كثير من الناس يسمعون كلمة الشخص بانه شخص في البخاري نعم صفة الشخص صفة الصورة الارث لم يقع على سماعه فانكرها الانسان. والانسان عدو ما ما يجهل. نعم. اما البحث في معنى معنى قلبي في اخر الكلام كلام - [01:02:23](#)

ابن قتيبة ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد لحد هنا المعنى كيفية. اما اثبات الحد عند السلف فمعناه الصفة يعني كلمة حد هذه وردت في كلام السلف نفيا واثباتا كما سيأتي معنا هذا بعد ذلك - [01:02:44](#)

ورد في كلام ابن مبارك اثبات الحد. قيل له والله مستو على عرشه بحد؟ قال نعم بحد. يقصد بالحد ماذا؟ الكيفية. كيفية لا نعلمها. اما من نفى الحد من السلف كابن قتيب والامام احمد فانهم ينفون الكيفية التي نعلمها نحن. واضح هذا؟ فلا تعارض بين من نفى الحد وبين من اثبته. وسيأتي مزيد كلام عن هذا في سرد الصفات - [01:02:59](#)

واما البحث في بعد كون صورة وجه ادم على صورة وجه الله فليس للمشبهة حجة فيه. ليس معنى الحديث ان وجه ادم كوجه الا كما سيتدين لك. ولا يصح ان - [01:03:19](#)

يعتقد في هذا الحديث انه يدل على التشبيه. لامور. الامر الاول ان العلماء هم مختلفون فيه كثيرا. فذهب بعضهم الى المنازعة في متعلق الضمير هذا الجواب ضعيف لاننا اتفقنا ان الضمير ماذا؟ الى الله. راجع الى الله. وان المراد به ادم او ابنه المضروب - [01:03:29](#)

نعم وليس الله مضروب مثلا يعني وليس الله تعالى. وذهب بعضهم الى ان متعلق الضمير عائد الى الله تعالى ولكن اضيفت اليه الصورة تشريفا وليس حقيقة. وهذا ايضا ضعيف. اضيفت - [01:03:49](#)

الى الله حقيقة. وثبوت الخلاف في هذه القضية يصيرها ظنية لا قطعية. يعني الان هو يريد ان يقول ماذا؟ هو لا يرتضي هذا الجواب اصلا ولكن يذكره ليقول للمثلة كيف - [01:03:59](#)

الاصل عقديا وهو ان صفات الخالق. كصفات المخلوق كيف تبذل هذا الاصل؟ على حديث اختلف في معناه. الاصول العقارية لا تبني

على على مختلف فيه. نعم وثبوت الخلاف في هذه القضية يصيرها يجعلها قضية ظنية لا قطعية. وإذا كان حاله كذلك فإنه لا يصح أن يحكم به على الأدلة الشرعية. والعقلية - [01:04:09](#)

القطعية الدالة على انتفاء المماثلة بين الله تعالى. إيه القطعي لا يعارض بالظلي. ولا يترك من أجله. هذا الرد صحيح. وإن كنا يعني لا نسلم بأن الحديث معناه هكذا. الحديث ليس معناه أن الضمير يعود إلى آدم وليس معناه أن الله أضيفت له الصورة مجازاً. لأضيفت له الصورة حقيقة - [01:04:29](#)

والضمير يعود إلى الله. ولكن نقول لهم استدلالكم بالحديث الذي دلالة ظنية استدلال خطأ. لأن الأصول القطعية لا تعارض بالظنيات. الأمر الثاني أن إثبات بين صورة وجه آدم وصورة وجه الله تعالى. لا يقتضي الاشتراك في الخصائص. لقول الله صورة وادم له صورة. ليه اقتراض الاشتراك في الخصائص؟ ولا يقتضي أن يكون وجه الله تعالى من جنس - [01:04:49](#)

في وجه الإنسان وغاية ما يدل عليه أن بينهما قدراً مشتركاً. نعم؟ غيباً لا يدرك بالعقل. وأخبر به الشرع الكريم بيانا لفضل الإنسان وقدره يقول ابن تيمية الذي جاء به الشرع في هذا النص من قوله خلق آدم على صورته ونحوه فإنه أخص مما يعلم بمجرد العقل من - [01:05:09](#)

القدر المشتركة بينه وبين كل موجود أو كل حي. فإن هذا المدلول عليه بالنص لا يعلم بالعقل والقياس وإنما يعلم أصل ذلك مجملاً. معنى الكلام معنا كلام شيخ الإسلام من هذا النص يثبت قدراً مشتركاً بين الخالق والمخلوق أن المخلوق له صورة والله عز وجل له صورة ولا يثبت قدراً مميزاً لا يصح أن يثبت القدر المميز بين الخالق والمخلوق - [01:05:31](#)

بقول لك أنا هذا تمثيلاً. فالحال في العلاقة بين صفة الصورة في ذاتها وبين كون صورة وجه آدم على صورة وجه الله كالحال في انطلاقة بين صفة العلو وصفة الاستواء. فالعلو صفة يدل عليها العقل والخبر. أما الاستواء فواصفة خبرية محضة. أنتم تعلمون أن صفات الله - [01:05:53](#)

صفات عقلية كصفة العلو. العقل يقول أن الله لابد أن يكون عال على المخلوقات. لأن العلو صفته كمان مطلق أما العلو على مخلوق خاص الاستواء على العرش هذا لا يعلم إلا من جهة الخبر. كيف نعلم أن الله استوى على هذا المخلوق الخاص؟ ليعلم الله من جهة الخبر. صفة الوجه واليد لله. صفات خبرية. صفة الصورة صفة خبرية. صفة - [01:06:13](#)

العلم والقدرة صفات عقلية تجوز بالعقل العلم القدرة الحياة. طيب فيقول الاستواء صفة خبرية محضة. كذلك صفة الصورة يدل على ضرورة العقل والنقل ولكن سورة كون صورة وجه آدم على صورة وجه الله هذه قضية خبرية محضة - [01:06:36](#)

يعني أن الله له صورة هذا العقل يدل على ذلك. لأنه إذا كان موجوداً لابد أن يكون له صورة. لأنك لا ترى الشيء إلا على صورة. لا يمكن أن ترى الشيء وكل الذات قائمة كل ذات - [01:06:56](#)

قائمة بنفسها والله ذات قائمة بنفسها. لابد أن يكون لها صورة. هذا أمر يثبتته العقل. لكن كون سورة الأعلى سورة آدم هذا أمر لا يعلم إلا بالنقل. طيب ما معنى - [01:07:06](#)

على سورة آدم. خلق الله آدم على صورته هذا فيه إثبات الصفات. يعني كما أن آدم خلق سميعاً بصيراً كما أن الله سميع بصير خلق آدم سميعاً بصيراً. كما أن الله حي مريم متكلم خلق آدم حياً مريداً متكلماً. فهتم معنى الصورة هنا - [01:07:16](#)

ويدل على ذلك أن النصوص الشرعية شبهت أول زمرة تدخل الجنة من المؤمنين بأن وجوههم كالقمر ليلة البدر. هذا كلام أصلاً كلام شيخ الإسلام. وهذا استدلال جيد جداً وفي هذه الصورة - [01:07:31](#)

ومن المعلوم أن هذا التشبيه لا يقتضي أن وجوه أولئك تتصف بخصائص القمر. ولا نتحولت إلى جنسه. وغاية ما يدل عليه أنها اتصفت بوصف يعرف به القمر أكثر من غيره - [01:07:45](#)

ما المعنى؟ النبي عليه الصلاة والسلام ذكر أن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر. هل معنى ذلك أنهم كالقمر؟ لا. ولكن الوجه وماذا؟ الجمال. كما أن القمر يضرب به المثل في الجمال. فوجوه جميلة كالقمر - [01:08:00](#)

خلق الله آدم على صورته. الإنسان هو أفضل المخلوقات سورة نعم من أين أخذ هذا من جمال الله عز وجل؟ أن الله جميل يحب

الجمال. لكن هل جمال لك جمال المخلوق؟ ابدأ هل جمال الناس كجمال القمر عندما يدخلون الجنة؟ ابدأ - 01:08:16

يقول ابن تيمية انما قول خلق ادم على صورته فانها تقتضي نوعا من المشابهة فقط. لا تقتضي تماثلا لا في حقيقة ولا قدر. فهذا يقتضئ نوع من المشابهة لها تماثل في حقيقة ولا قدر. المذهب الثالث مذهب الملفقة هو اطول المذاهب التي تتكلم عنها. نبدأ به في

المررة القادمة باذن الله تعالى - 01:08:31

هو ده بيختم الكلام على مذاهب الفرق في الصفات. ثم يبدأ في الكلام على سرد الصفات التي سردها شيخ الاسلام. سبحانك اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك - 01:08:51

- 01:09:01